University of Zawia Journal of Educational and Psychological Sciences (UZJEPS)
Volume 13, Issue 1, (2024), pp137-154

PSYCHOLOGICAL COUNSELING AND IMPROVING LEARNING DIFFICULTIES

Fatima Muhammad Muhammad Mansour

Academic Degree / Lecturer - Faculty of Education Abu Issa - University of Zawia

Zawia - Libya

Email: Fa.mansour@zu.edu.ly

Received: 07/03/2024 Accepted: 29/03/2024 Available online: 30/06/2024

ABSTRACT

The idea of the subject of psychological counseling and learning difficulties came from the researcher's passion for the subject of psychological counselling. Through the exploratory study conducted by the researcher, it became clear that such research is necessary and important to raise the educational level of people with learning difficulties and solve or overcome their problems.

research aims:

-Delving into an important topic that deserves research, which is the topic of psychological counseling and learning difficulties.

-Knowledge of learning difficulties and their types.

-Linking the relationship between learning difficulties and psychological counselling.

Research questions:

The research questions lie in the following points:

-1What is psychological counseling and who are those with learning difficulties؟

-2What are learning difficulties and what are their types؟

-3What is the relationship between psychological counseling and learning difficulties؟

Research Methodology:

The descriptive approach was used to verify the information that the research seeks to reach and work to achieve the research objectives by referring to references, previous studies, and periodicals related to the research topic.

Define the research problem:

The problem of the current research crystallizes in answering the following main question:

What is the role of psychological counseling in improving learning difficulties؟

research results:

-1By interpreting the results of previous studies addressed in the current research, the importance of psychological counseling in overcoming difficulties for people with learning difficulties became clear.

-2The importance of psychological counseling for people with learning difficulties came from highlighting it in sources, references, and previous studies.

-3The research concluded that psychological counseling and its programs are needed by people with learning difficulties and their families because of the impact learning difficulties have on families that contain a segment of people with learning difficulties.

key words:Psychological counseling ، learning difficulties

الارشاد النفسي وتحسين صعوبات التعلم

فاطمة محمد محمد منصور

الدرجة العلمية / محاضر – كلية التربية أبوعيسى – جامعة الزاوية

الزاوية – ليبيا

Email: Fa.mansour@zu.edu.ly

تاريخ الاستلام: 2024/3/07م تاريخ القبول: 2024/03/29م تاريخ النشر: 2024/06/30م

الملخص:

–جاءت فكرة موضوع الارشاد النفسي وصعوبات التعلم من شغف الباحثة بموضوع الارشاد النفسي. ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة أتضح أن مثل هذا البحث ضروري ومهم للرفع من المستوى التعليمي لذوي صعوبات التعلم وحل مشاكلهم أو تذليلها.

مبررات البحث:

نقص الدراسات السابقة التي تربط العلاقة بين الارشاد النفسي وتحسين صعوبات التعلم. وتزويد المكتبة الجامعية بمثل هذه البحوث لتعم الفائدة.

أهداف البحث:

– الخوض في موضوع مهم وجدير بالبحث فيه الآ وهو موضوع الارشاد النفسي وصعوبات التعلم.

– معرفة صعوبات التعلم وأنواعها.

– ربط العلاقة بين صعوبات التعلم والارشاد النفسي.

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث النظرية والتطبيقية في النقاط التالية:

– لقد تبين للباحثة من خلال مراجعتها للدراسات السابقة التي تناولت موضوع الارشاد النفسي وصعوبات التعلم قلة البحوث في هذا المجال.

– العمل على معرفة سبل تحقيق التوافق النفسي لذوي صعوبات التعلم.

– توضيح العلاقة بين الارشاد النفسي وصعوبات التعلم.

– تزويد المكتبات بموضوع غاية في الأهمية الا وهو موضوع الارشاد النفسي وصعوبات التعلم.

تساؤلات البحث:

تكمن تساؤلات البحث في النقاط الاتية:

1–ما هو الارشاد النفسي ومن هم ذوي صعوبات التعلم؟

2–ما هي صعوبات التعلم وما هي أنواعها؟

3– ما العلاقة بين الارشاد النفسي وصعوبات التعلم؟

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي للتحقق من المعلومات التي يسعى البحث للوصول اليها والعمل على تحقيق اهداف البحث من خلال الرجوع للمراجع والدراسات السابقة والمجلات الدورية ذات الصلة بموضوع البحث.

تحديد مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما دور الارشاد النفسي في تحسين صعوبات التعلم؟

نتائج البحث:

1- من خلال تفسير نتائج الدراسات السابقة التي تناولها البحث الحالي، اتضحت أهمية الإرشاد النفسي في تذليل الصعاب أمام ذوي صعوبات التعلم.

2- أهمية الإرشاد النفسي لذوي صعوبات التعلم جاءت من تسليط الضوء عليه في المصادر والمراجع والدراسات السابقة.

3- استنتج البحث أن الإرشاد النفسي وبرامجه يحتاجها ذوي صعوبات التعلم وأسرهم لما لصعوبات التعلم من وقع على الأسر التي بها شريحة ذوي صعوبات تعلم.

الكلمات المفتاحية: الارشاد النفسي / صعوبات التعلم

مقدمة :

المبحث الاول:

مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة اهتماما متزايدا بالطفولة على كافة المستويات وفي شتى مجالات الحياة.

ولقد بات من المسلم به أن اللحاق بركب التقدم والارتقاء إلى مصاف الدول الكبرى لا يتم إلا ببناء الإنسان والعناية به بمختلف جوانبه، مما ينعكس على منظومة التقدم في المجتمع ويعبر عن جهود وخطط التنمية والاهتمام ببناء الإنسان وتنمية إمكاناته وحسن استثمار طاقاته وقدراته وتمكينه من مهارات الحياة المختلفة.

وتكمن أهمية البحث في كونه يتناول موضوع حيوي ،حظى باهتمام الكثير من الدارسين والباحثين وهو موضوع الارشاد النفسي و تحسين بعض صعوبات التعلم. وتعتبر صعوبات التعلم من المشكلات التربوية الخاصة و المهم دراستها ومحاولة تذليلها وعلاجها لأنها ذات ابعاد تربوية ونفسية واجتماعية نظرا لتزايد اعداد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم في مادة أو احيانا مجموعة من المواد الدراسية لعجزهم الدراسي وتكرار رسوبهم في الصف الدراسي الواحد مما يجعلهم لا يتوافقون مع الفصول الدراسية العادية و المناهج العادية ، فمنهم من يتأخر في تعلم الكلام ومنهم من يواجه صعوبة في القراءة أو صعوبة القيام ببعض العمليات الحسابية ،و بشكل عام فهم يعجزون عن التعلم بالطرائق و الاساليب العادية.

ويتفق المربون وقادة الفكر والعلماء التربويين على أن الارشاد عنصر اساسي في النظام التربوي فالإرشاد له دور فعال في نجاح العملية التربوية التعليمية . فالمرشد يؤثر في سلوك المتعلمين سواء بالأقوال او الافعال أو بقدرته على اكتشاف ذوي صعوبات التعلم من خلال خبراته التعليمية و إلمامه بالاستراتيجيات المستخدمة في كشف صعوبات التعلم لدى المتعلمين وكيفية علاجها أو بإحالتهم للجهات المختصة بذلك لإرشادهم أو ارشاد اسرهم للأسس و الاساليب المتبعة للتغلب على هذه الصعوبات باستراتيجيات معينة و نظريات إرشادية خاصة ويتمثل الهدف الرئيس للإرشاد في التمكن من التدريس في أقل البيئات تقييدا و أكثر مرونة.

لقد تم عرض الموضوع في داخل البحث من حيث المقدمة و تحديد مشكلة البحث ومنطلقاته ومبرراته والأهمية والهدف من البحث وعرض مصطلحات البحث ومتغيراته من خلال الاطار النظري بالمبحث الثاني ويليه المبحث الثالث الذي سيعرض به الدراسات السابقة والتعليق عليها والنتائج والتوصيات ويتم تذييل البحث بمجموعة المصادر و المراجع التي تم استخدامها.

اشكالية البحث:

يعتبر الارشاد النفسي أحد مداخل بناء الانسان السوي المتوافق اسريا و اجتماعيا ومدرسيا ومهنياً، إن اي بحث لكي يتم تناوله والعمل فيه لابد وان تكون هناك ضرورة ملحة –على الاقل من وجهة نظر الباحث–لتناول هذا البحث.

وهنا لاحظت الباحثة أن موضوع صعوبات التعلم من اكثر وأهم المشكلات انتشاراً بين الاطفال وتلاميذ الرياض والمدارس بشتى أشكالها و أنواعها وعلى جميع المستويات فلهذا يعتبر موضوع جدير بالبحث و مواصلة البحث فيه لمحاولة الوصول الى حلول ونتائج من شأنها ان تساهم في التخفيف من تلك الصعوبات و محاولة علاجها .

كما ان التحديات العالمية المعاصرة ومنها العولمة و التطورات المتسارعة و اساليب التعلم الحديثة من ارشاد نفسي وغيرها أثرت على عمليات التعلم بشكل واضح وكان لها الدور الايجابي في عمليات الارشاد النفسي لذوي صعوبات التعلم وبما لا يتعارض مع تحقيق أهداف التعلم.

وتتبلور مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما دور الارشاد النفسي في تحسين صعوبات التعلم؟

تساؤلات البحث:

يمكن تحديد تساؤلات البحث في النقاط التالية:

1- ما هو موضوع الارشاد النفسي ومن هم ذوي صعوبات التعلم؟

2- ما هي صعوبات التعلم وما هي أنواعها؟

3- ما العلاقة بين الارشاد النفسي وصعوبات التعلم

منطلقات البحث:

انطلقت فكرة البحث من مجموعة من النقاط هي:

- انتشار شريحة صعوبات التعلم بين الاطفال.
- أهمية موضوع الارشاد النفسي و أثره على الصحة المجتمعية.
- تأثير اضطراب صعوبات التعلم على السلامة الاسرية.
- السلامة والصحة النفسية وأهميتها لذوي صعوبات التعلم.
- أهمية مجال الارشاد النفسي وتسليط الضوء عليه ودوره في حل المشاكل الاسرية أو أحد المشاكل التعليمية.
- جاءت فكرة موضوع الارشاد النفسي ودوره في تحسين صعوبات التعلم من شغف الباحثة بموضوع الارشاد النفسي.
- من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة أتضح أن مثل هذا البحث ضروري و مهم للرفع من المستوى التعليمي لذوي صعوبات التعلم.

مبررات البحث:

- نقص الدراسات السابقة في موضوع الارشاد النفسي وصعوبات التعلم
- تزويد المكتبة الجامعية بمثل هذه البحوث لتعم الفائدة.

أهداف البحث:

- الخوض في موضوع مهم وجدير بالبحث فيه الآ وهو موضوع الارشاد النفسي وصعوبات التعلم.
- معرفة صعوبات التعلم وأنواعها.

- ربط العلاقة بين صعوبات التعلم والارشاد النفسي.

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث النظرية والتطبيقية في النقاط التالية:

- لقد تبين للباحثة من خلال مراجعتها للدراسات السابقة التي تناولت موضوع الارشاد النفسي وصعوبات التعلم قلة البحوث في هذا المجال.
- العمل على معرفة سبل تحقيق التوافق النفسي لذوي صعوبات التعلم.
- توضيح العلاقة بين الارشاد النفسي و صعوبات التعلم.
- تزويد المكتبات بموضوع غاية في الأهمية الا وهو موضوع الارشاد النفسي وصعوبات التعلم.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي للتحقق من المعلومات التي يسعى البحث للوصول اليها والعمل على تحقيق اهداف البحث من خلال الرجوع للمراجع والدراسات السابقة والمجلات الدورية ذات الصلة بموضوع البحث.

متغيرات البحث:

يتناول البحث عدة متغيرات ومفاهيم سوف يتم تناولها في المبحث الخاص بالاطار النظري وهي كالتالي:

- الارشاد
- الارشاد النفسي
- صعوبات التعلم

حيث قامت الباحثة بتقسيم البحث إلى ثلاث مباحث، المبحث الاول يتضمن مقدمة البحث واشكاليته والمنطلقات والمبررات والاهداف والاهمية إضافة إلى المنهج المستخدم بالبحث أما المبحث الثاني عرض فيه متغيرات البحث والمبحث الثالث تضمن الدراسات السابقة والتوصيات والنتائج واختتم البحث بالمصادر والمراجع التي تم الاستعانة بها في اعداد البحث.

المبحث الثاني

الإطار النظري

الإرشاد: –

يعرف الإرشاد بأنه (عبارة عن خدمة نفسية وتربوية يقدمها المرشد النفسي والتربوي المتخصص في جانب المعرفة والخبرة في علم النفس بفروعه المختلفة إلى مساعدة التلميذ

فـي فهـم نفسـه وتحليـل قدراتـه وإمكاناتـه والواقـع الـذي يعـيش فيـه واسـتثمار هـذه القـدرات والإمكانـات فـي حـل المشـكلات التـي يصـادفها والتخطـيط للمشـكلات) (الـداحري، 1999، ص20)

الإرشاد بمعناه الواسع قديم قدم العلاقات الإنسانية، فمن المعتاد أن الإنسان يحكي مشكلاته الشخصية لأقاربه وأصدقائه ومعارفه واقتراح حلول لهذه المشكلات معنى هذا أن الإرشاد كان موجود منذ بدء الخليقة، وأصبح للإرشاد النفسي خدمات ذات برنامج مخطط ومنظم بعد أن كان مجرد خدمات محدودة وأخذ مكانته اللائقة في كافة المؤسسات وكثرت مراكز وعيادات الإرشاد النفسي وتزايد الاهتمام في الوقت الحاضر بالبحوث والدراسات في هذا المجال.

كما عرف أبولبده الإرشاد بأنه: (علاقة تفاعلية بين فردين، حيث يحاول أحدهما وهو المرشد مساعدة الأخر وهو المسترشد كي يفهم نفسه فهماً أفضل بالنسبة إلى مشكلاته في الحاضر والمستقبل). (نادية ،2010 ، ص115)

الإرشاد النفسي:-

في حين عرف زهران الإرشاد النفسي بأنه (عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد أهدافه وصحته النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسرياً وزواجياً). (حامد زهران، 1978، ص153)

الحاجة التي أدت إلى نشأة الإرشاد النفسي:

نظـراً لظهـور متغيـرات جديـدة كالتقـدم التكنولـوجي وتغيـر المسـتوى التعليمـي والاجتماعي جعل وجود الإرشاد ملح وضروري، ومن هذه التغيرات:-

1- التغيرات التي طرأت علي الأسرة.
2- تطور التعليم.
3- التغيرات التي طرأت علي العمل.
4- زيادة أعداد التلاميذ بالمدار (خيري الاحرش، 2009، 87)

أهمية الإرشاد النفسي: -

فيما مضى كان يمارس دون أن يأخذ الاسم العلمي للإرشاد النفسي ودون أن يشمله برنامج منظم ولكنه تطور وأصبح له أهميته بحيث يقوم به إخصائيون متخصصون علمياً وفنياً وأصبحت الحاجة ماسة إلى الإرشاد في أسرنا ومؤسساتنا.

وازدادت أهمية الإرشاد للأسباب التالية: -

1- الحياة العصرية جلبته معها العديد من المشاغل والاشغال والقلق والاضطرابات بسبب مشاكل العصر.

2- اتجاه الصحة النفسية إلى الاهتمام بالفرد والتركيز على منع حدوث الاضطرابات وقائياً بدلاً من انتظار وقوعها.

3- مسائل الوقاية أصبحت تحظى باهتمام أكبر الأن عن ذي قبل بسبب زيادة الوعي وانتشار المعارف والرغبة في تجنب حدوث المشاكل.

4- إدراك الإنسان لأهمية إقامة علاقات إنسانية جيدة مع غيره واهتمامه بزيادة فعالية وتحسين وسائل اتصاله مع الآخرين. (أبو عجيلة الشيباني وآخرون، 2015، ص16)

أهداف الإرشاد النفسي: -

إن الهدف الرئيسي للإرشاد النفسي هو تسهيل النمو ومساعدة المسترشد في أن يسلك بفاعلية وعقلانية وأن يزيد في استقلاله ومن قدرته على أن يكون مسئولاً عن نفسه.

ويمكن إجمال أهداف الإرشاد النفسي في التالي:-

1- إحداث تغيير إيجابي في سلوك المسترشد.

2- المحافظة على صحة الفرد النفسية.

3- المساعدة في حل المشكلات التي تعترض المسترشد.

4- تسهيل عملية النمو فـ الإرشاد النفسي يعمل على توجيه النمو إلى المسارات الصحيحة.

5- يهدف الإرشاد النفسي إلى استبدال العادات الخاطئة بعادات صحيحة مرغوب فيها.

6- توجيه المسترشد وتمكينه من توجيه حياته بنفسه.

7- يساعد الإرشاد النفسي الفرد على تحقيق ذاته.

8- يساعد الإرشاد النفسي المسترشد على اتخاذ القرار المناسب.

الأسس العامة للإرشاد: -

1- ثبات السلوك الإنساني.

2- السلوك الإنساني فردي وجماعي.

3- استعداد الفرد للإرشاد.

4- حق الفرد في الإرشاد.

5- حق الفرد في تقرير مصيره.

6- تقبل المرشد.

7- استمرار عملية الإرشاد.
8- الدين ركن أساسي.
(المرجع السابق، ص 38-40)

مناهج الإرشاد النفسي:-

1- المنهج الإنمائي: ويحتوي علي العمليات الصحيحة التي تؤدى للنمو.
2- المنهج الوقائي: ويطلق عليه التحصين النفسي.
3- المنهج العلاجي: ويتضمن الخدمات التي تقدم للشخص لعلاج مشكلاته.

نظريات الإرشاد النفسي:-

هي مجموعة متكاملة من الافتراضيات المترابطة مع بعضها البعض، إضافة لاحتوائها على مجموعة من التعريفات العلمية المبنية على الملاحظة والاختبارات وتمثل النظرية خلاصة جهد العلماء والباحثين والأساس الفكري الذي ينطلق منه المرشد إلى الواقع.

كما تمثل إطاراً عاماً يضم مجموعة من الحقائق المنظمة والمترابطة والقوانين العلمية والافتراضيات المناسبة، والتعريفات القائمة على الملاحظة والتجريب والتي من خلالها يمكن تفسير الظواهر النفسية.

ومن نظريات الإرشاد النفسي:-
- نظرية الذات.
- النظرية السلوكية.
- نظرية المجال.
- نظرية السمات والعوامل.
- نظرية التحليل النفسي

(مرجع سابق،2015 ، ص92)

صعوبات التعلم:-

تعتبر صعوبات التعلم إحدى فئات التربية الخاصة أو فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وما يعرف الآن باسم صعوبات التعلم هو ما كان معروفاً قبل عام 1960م بعدد من المصطلحات مثل: (الخلل الوظيفي المخي البسيط) و(الإصابة المخية) و (قصور في الإدراك) و(العجز عن التعلم) وقد ساهمت مجموعة من العلوم في دراسة موضوع صعوبات التعلم منها علم النفس، والطب، والإحصاء، واللغة، والسمعيات، وعلم أمراض الكلام، ويبدو دور كل العلوم السابقة الذكر واضحاً في تفسير أسباب تلك الحالة وعلاجها.

وفي هذا الصدد يذكر أنه هناك مجموعة من الأسماء المعروفة التي تعاني من صعوبات التعلم، مثل عالم الرياضيات الشهير أينشتاين، وأديسون، ورئيس الولايات المتحدة

الأمريكية ويلسون، وحاكم ولاية نيويورك السابق روكفلر، وتتلخص مشكلة هؤلاء المشاهير في صعوبة القراءة والكتابة وتدنى التحصيل الأكاديمي. (بركات،2008 ، ص142)

ويعتبر موضوع صعوبات التعلم أو مصطلح صعوبات التعلم من المواضيع الجديدة والحديثة نسبياً.

فالأطفال ذوو صعوبات التعلم هم فئة من الأطفال يوجدون داخل الفصل الدراسي العادي لا يستطيعون أن يسايروا زملاءهم في التعلم بالرغم أنهم ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط ولا يعانون من إعاقات حسية، أو بدنية، أو اضطرابات نفسية، كما أنهم لا يعانون من حرمان اقتصادي أو بيئي. (السيد، 2003، ص63)

تعريف صعوبات التعلم:-

تتعدد التعريفات وتختلف نسبياً ويرجع ذلك إلى حداثة ظهور هذه الفئة وكثرة المهتمين والاختصاصيين في هذا المجال، وتعرف اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم بأن صعوبات التعلم تعد بمثابة مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو التفكير، أو القدرة الرياضية، أي القدرة على إجراء العمليات الحسابية المختلفة. (عادل محمد، 2011، ص303)

وقد عرف القانون الأمريكي (1990) صعوبات التعلم بأنه مصطلح يشير إلى اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية اللازمة، سواء لفهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وتظهر على شكل قصور في الإصغاء، أو التفكير، أو النطق، أو الكتابة، أو التهجئة، أو العمليات الحسابية، ويتضمن هذا المصطلح أيضاً حالات التلف الدماغي والاضطرابات في الإدراك، والخلل الوظيفي في الدماغ، وعسر القراءة، أو حبس الكلام.(سري بركات، 2008، ص143)

تعددت تعريفات صعوبات التعلم ولكنها لم تخرج على نفس السياق والمعني، فقد عرفها السرطاوي وآخرون بأنه: (عجز أو تأخر في واحدة أو أكثر من عمليات النطق، اللغة، القراءة، التهجئة، الكتابة، أو الحساب، ناتجة عن خلل محتمل في وظيفة الدماغ، أو اضطراب انفعالي أو سلوكي ولكنها ليست ناتجة عن تخلف عقلي، أو إعاقة حسية، أو عوامل ثقافية، أو تعليمية).(السرطاوي وآخرون، 2001، ص30)

كما يعرف الطفل صاحب الصعوبة بأنه ذلك الطفل الذي لا يستطيع الإفادة من خبرات وأنشطة التعلم المتاحة في الفصل الدراسي وخارجه، ولا يستطيع الوصول إلى مستوى التمكن الذي يمكن الوصول إليه، ويستبعد الطفل المتخلف عقلياً، والمعاق جسمياً أو

المصاب بأمراض وعيوب السمع أو البصر من فئة صعوبات التعلم. (السباعي، 2004، ص15)

أسباب صعوبات التعلم: -

لا تزال أسباب صعوبات التعلم غامضة، فلكل حالة من حالات صعوبات التعلم سبب مختلف عن الحالات الأخرى، إلا أن الدراسات أجمعت على ارتباط صعوبات التعلم بإصابة المخ البسيطة وأن هذه الإصابة ترتبط بالعوامل الأربعة التالية:-

1- إصابة المخ المكتسبة.
2- العوامل الوراثية أو الجينية.
3- العوامل الكيميائية الحيوية.
4- الحرمان البيئي والتغذية.

1- إصابة المخ المكتسبة:-

أكثر الأسباب المؤدية إلى صعوبات التعلم تعود إلى إصابة المخ والتلف الدماغي الذي يؤثر على بعض جوانب النمو العقلي. ولهذا يمكن القول بأن الفشل الدراسي قد يعزى إلى إصابة الدماغ وقد تكون هذه الإصابة سبباً واحداً من أسباب الصعوبات التعليمية التي يعاني منها بعض الأطفال.

2- العوامل الوراثية أو الجينية:-

بعض حالات صعوبات التعلم يمكن أن تعزى إلى أسباب وراثية ولقد أثبت علماء الوراثة أن الخصائص الفسيولوجية تنتقل عن طريق الوراثة واثبتوا أن بعض الأمراض تنتقل بالوراثة كالضعف العقلي والذي يؤدي بدوره إلى وجود صعوبات في التعلم لدى الأطفال.

3- العوامل الكيميائية الحيوية:-

تشير الدراسات إلى أن الجسم الإنساني يفرز مواد كيميائية لكي يحدث توازناً داخل الجسم، وهذا ما يطلق عليه الكيمياء الحيوية ممثلاً في إفرازات الغدد الصماء التي تصب في الدم مباشرة، والتي بدورها أن تسبب التخلف الدراسي.

4- الحرمان البيئي والتغذية:-

إن سوء التغذية أو ضعف الإحساس المبكر والمثيرات النفسية تؤثر على الطفل مما يؤدي به إلى حالة يصعب عليه أن يتعلم معها بطريقة مناسبة.

ويشير السرطاوي وآخرون (2001) إلى أن هناك عوامل أخرى مساهمة ارتبطت بشكل متكرر بصعوبات التعلم مثل ضعف الانتباه يصاحبه ضعف القراءة.

واضطراب التوجه المكاني قد تم تشخيصه عند الأطفال الذين لديهم صعوبات في العمليات الحسابية وهكذا.

تصنيفات صعوبات التعلم:-

إن مشكلات القراءة واللغة هي من المشكلات الرئيسية في صعوبات التعلم، ولقد حددت تعليمات الحكومة الاتحادية الأمريكية (القرار الحكومي عام 1977) ثلاثة أنواع من المشكلات:-

1- مشكلات لغوية: (الفهم المبني على الاستماع والتعبير الشفهي).
2- مشكلات القراءة والكتابة: (مهارات القراءة والتعبير الكتابي).
3- مشكلات رياضية: (إجراء العمليات الحسابية والاستدلال الرياضي)

ويمكن تصنيف صعوبات التعلم إلى فئتين:-

1- صعوبات التعلم النمائية.
2- صعوبات التعلم الأكاديمية (سري بركات،2008 ، ص148)

أنماط صعوبات التعلم: -

1- اخطاء في الهجاء.
2- مشكلات في التعرف على الحروف.
3- مشكلات التمييز السمعي.
4- مشكلات العد والتعرف على الأرقام.
5- اضطرابات التوجه المكاني.
6- اضطرابات في التعبير اللفظي.
7- اضطرابات في التناسق الحركي.
8- مشكلات في الحركة الدقيقة والتي عادة ما تظهر في الكتابة.
9- مشكلات تمييز الحروف.
10- اضطرابات في الذاكرة السمعية البصرية.

(عادل محمد،2011 ، ص310)

خصائص ذوي صعوبات التعلم:

الخصائص الانفعالية:-

تشير الخصائص الانفعالية إلى تقلب المزاج وعدم الاستقرار العاطفي وزيادة القلق والاضطرابات السلوكية المختلفة، ويؤكد بدير (2006) أن هناك بعض الخصائص المشتركة

التي يشيع تكرارها لدى ذوي صعوبات التعلم منها الشعور بالاستسلام والإحباط المتكرر ونقص الشعور بقيمة الذات من جراء ضعف مستوى الإنجاز التحصيلي مقارنة بزملائه، كما يتميز بنقص الدافعية والانطواء والاكتئاب وعدم تحمل المسئولية وعدم النضج الانفعالي ونقص الثقة بالنفس والخوف من المدرسة، بالإضافة إلى مشكلات عدم التوافق الشخصي والاجتماعي والأسري والمدرسي. (ثريا الجربي،2019، ص22)

الخصائص الاجتماعية والسلوكية:-

يظهر الأطفال ذوي صعوبات التعلم مشكلات اجتماعية وسلوكية تميزهم عن غيرهم من الأطفال العاديين، فعادتاً ما نراهم يعانون من عدم القدرة على التواصل مع الآخرين ونقص في المهارات الاجتماعية وسلوك اجتماعي لديهم غير ملائم في الغالب.

الخصائص المعرفية:-

تتمثل في انخفاض الأداء الأكاديمي بشكل واضح في القراءة والكتابة والحساب كحذف بعض الكلمات في الجملة المقروءة أو جزء من الكلمة أو إضافة بعض الكلمات إلى الجملة المقروءة.

- إما في الكتابة تظهر أحياناً في عدم استقامة الخط أو كتابة الأحرف بطريقة معكوسة أو عكس ترتيب الحروف.

- أما بالنسبة للحساب فتظهر في صعوبة التمييز بين الأرقام أو الخلط وعدم معرفة العلاقة بين الرقم والرمز وصعوبة استيعاب المفاهيم الخاصة بالحساب. (المرجع السابق، ص24)

الخصائص اللغوية:

- يواجه الأطفال ذوي صعوبات التعلم صعوبة في إدراك الأصوات وفهم الكلمات وتكوين الكلمات والجمل ويواجه صعوبة في التمييز البصري، بين الحروف المتشابهة وكذلك صعوبة في التمييز السمعي عند القراءة وعدم القدرة على تمييز الأصوات والألفاظ.

- كما يواجه صعوبة في فهم معانى الكلمات والفقرات.

- كما يواجه صعوبة في تذكر واسترجاع كلمات معينة.

كيف يمكن تشخيص وتقييم صعوبات التعلم:-

يمكن التشخيص والتقييم عن طريق الإجراءات التالية:-

1- تاريخ الحالة

2- الملاحظة الإكلينيكية

3- قياس الاداء الأكاديمي
4- اختبارات الذكاء.
5- مقاييس السلوك التكيفي.
6- الاختبارات الخاصة بقياس صعوبات التعلم.
7- مقاييس للخصائص النفسية والسلوكية لذوى صعوبات التعلم.
8- مقاييس المسح النيورولوجي.
9- مقاييس للتعرف على القصور في تجهيز المعلومات وما وراء المعرفة.
10- محكات تشخيص صعوبات التعلم (عادل محمد، 2011، ص324)

دور الإرشاد النفسي لذوي صعوبات التعلم:-

إن الإعاقة بشكل عام تؤثر على الجوانب الجسمية والصحية والمعرفية والنفسية والاجتماعية للفرد المعاق، وللتعامل مع الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الإعاقة يجب أن يتم عن طريق برامج الإرشاد النفسي والتأهيل الذي لا يقل أهمية عن البرامج التربوية والعلاجية.

لذلك يجب التعامل مع مشكلة صعوبات التعلم ليس بالتركيز على التدخل التربوي والتعليمي فقط، وإنما يجب أن يشمل التدخل أساليب إرشاد نفسي تساعد الفرد الذي يعاني من صعوبات التعلم على التكيف مع المشكلة ومحاولة تجاوزها.

إن البرنامج الإرشادي النفسي يتضمن مساعدة الطفل ذوي صعوبات التعلم في الجوانب التربوية والتحصيلية التي يعاني منها.

إن البرنامج يقتضي من المعلم أو المرشد بذل الجهد لتحقيق أداء ناجح للطفل وإشراك والديه في عملية التعلم مع مراعاة فردية الطفل. (سرى بركات، 2008، ص163)

وتعتبر الحاجة إلى الإرشاد النفسي من الحاجات الأساسية للأفراد بسبب ما يتعرضون له في حياتهم من ضغوط نفسية تفرض عليهم طلب المساعدة من مهنيين متخصصين يمكنهم تقديم المساعدة في حل المشكلات التي تعترضهم، ومن هذه المشكلات:-

1- تدني مفهوم الذات.
2- فقدان الضبط الذاتي.
3- صعوبات تقبل الإعاقة والتكيف معها.
4- العزلة الاجتماعية.
5- الاتجاهات السلبية نحو الإعاقة.
6- الاعتماد على الآخرين.

7- اضطرابات في الحياة الاجتماعية.

8- فقدان المهارات الاجتماعية.

9- اليأس والاستسلام نتيجة الضغوط النفسية.

10- الاحباط والفشل المتكررين. (المرجع السابق، ص169)

وبناءً على ما سبق يعتبر تدريب أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال ذوي صعوبات التعلم من أهم الوظائف التي يجب أن يقوم بها العاملون فى مجال الإرشاد النفسي.

المبحث الثالث الدراسات السابقة:

1- دراسة القبطان (2011) بعنوان: بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم بمحافظة مسقط.

قد اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلاب وطالبات ذوي صعوبات التعلم من مدارس الحلقة الثانية بولايات محافظة مسقط، والبالغ عددهم 153 طالب وطالبة من طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث بلغ عدد الطلاب الذكور 62 طالباً، وعدد الإناث 91 طالبة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى أن الاضطرابات النفسية الأكثر انتشاراً لدى الطلبة من ذوى صعوبات التعلم من التعليم الأساسي هي المخاوف المرضية واضطراب القلق ثم اضطراب الاكتئاب وهناك فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير النوع.

2- دراسة مرعي (2018) بعنوان: اضطرابات النطق وعلاقتها ببعض الاضطرابات الانفعالية لدى عينة من ذوي صعوبات تعلم القراءة.

طبقت الدراسة على عينة من 40 طفل من ذوي صعوبات التعلم وتراوحت أعمارهم من(8 – 10) سنوات، طبق عليهم مقياس التقدير التشخيصي لذوي صعوبات التعلم ومقياس المصفوفات المتتابعة الملونة.

وأكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين معدل ظهور الاضطرابات النطقية ودرجة ظهور الاضطرابات الانفعالية عالية.

وأكدت زيادة الاضطراب بتباين النوع (ذكور- إناث) في اتجاه الإناث ما يدل على أن الإناث أكثر قلقاً وخجلاً من الذكور

3- دراسة الحسون (2021) بعنوان: الضغوط النفسية لدى ذوي صعوبات التعليم.

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الضغوط النفسية التي يتعرض لها ذوي صعوبات التعلم وتحديد استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية عامة ولدى ذوي صعوبات التعلم خاصة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، وهي أن صعوبات التعلم تعد تربوياً نقص في القدرة عند بعض الأفراد في مجال تعليمي معين ويرجع ذلك إلى وجود اضطرابات في العمليات النفسية لذوي صعوبات التعلم.

تعقيب على الدراسات السابقة:-

بالنسبة للمرحلة العمرية التي تضمنتها الدراسات السابقة فقد كانت من رياض الأطفال والحلقة الأولى من التعليم الأساسي كما فى دراسة مرعي (2018)، والحلقة الثانية من التعليم الأساس كما في دراسة القبطان (2011)، والرياض كما في دراسة الحسون (2021).

والهدف من الدراسات يكاد يكون واحد وهو الكشف عن الاضطرابات والضغوط التى يتعرض لها ذوي صعوبات التعلم.

أما منهج الدراسة فكلاً منها استخدمت المنهج الوصفي، والنتائج تكاد تكون جميعها نتائجها مقاربة وهي وجود قلق وتوتر واضطراب لدى ذوي صعوبات التعلم ويمكن التخفيف منه عن طريق برنامج الإرشاد النفسي.

المبحث الرابع:

النتائج:-

1- من خلال تفسير نتائج الدراسات السابقة التي تناولها المبحث الحالي، اتضحت أهمية الإرشاد النفسي في تذليل الصعاب أمام ذوي صعوبات التعلم.

2- أهمية الإرشاد النفسي لذوي صعوبات التعلم جاءت من تسليط الضوء عليه في المصادر والمراجع والدراسات السابقة.

3- استنتج البحث أن الإرشاد النفسي وبرامجه يحتاجه ذوي صعوبات التعلم وأسرهم لما لصعوبات التعلم من وقع على الأسر التي بها ذوي صعوبات تعلم.

4- يتضح أن الإرشاد النفسي هو وسيلة علاجية لذوي صعوبات التعلم.

التوصيات:-

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يقدم البحث التوصيات التالية:-

1- التواصل مع المختصين في مجال الإرشاد النفسي لتقديم الخدمات داخل المؤسسات التعليمية.

2- ضرورة إقامة دورات تدريبية نفسية لمدرسي المدارس ومديريها ومشرفي الفصول للتدريب على كيفية التعامل مع ذوي صعوبات التعلم داخل المدارس.

3- تسليط الضوء علي هذه الفئة من المتعلمين للعمل علي زيادة مستوى التوافق والتكيف الأسري والاجتماعي لديهم.
4- تكثيف البرامج الإعلامية لتوعية المجتمع بأهمية الإرشاد النفسي ودوره في التخفيف من مشكلات ذوي صعوبات التعلم.
5- ضرورة وجود مكاتب للارشاد النفسي داخل المدارس وتفعيلها.
6- الحرص على ان يكون المعلم داخل المدارس من حملة المؤهلات التربوية.
7- تدريس مادة صعوبات التعلم لطلبة كليات التربية وبالاخص في السنوات الاخيرة من المرحلة الجامعية.

المراجع:-

1- أبو عجيلة محمد الشيباني و آخرون(2015): التوجيه والإرشاد النفسي، دار الكتاب، ليبيا، الزاوية.
2- السيد عبد الحميد السيد (2003): صعوبات التعلم والإدراك البصري، القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر.
3- ثريا محمد الجربى (2019): برنامج تدريبي مقتوح لمواجهة صعوبات التعلم النمائية وأثره في الحد من صعوبات التعلم الأكاديمية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، رسالة دكتوراه، دار الكتاب، جامعة الزاوية.
4- حامد زهران (1978): الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، مصر.
5- خديجة أحمد السباعي (2004): صعوبات التعلم أسسها ونظرياتها وتطبيقاتها، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
6- خيري على القمودي الاحرش (2009): مدى حاجة مؤسسات التعليم الأساسي إلى خدمات الإرشاد النفسي بمدينة الزاوية، رسالة ماجستير، دار الكتاب، الزاوية.
7- زيدان أحمد السرطاوى وآخرون (2001): مدخل إلى صعوبات التعلم، الرياض، أكاديمية التربية الخاصة للنشر.
8- سري رشدي بركات (2008): الإرشاد النفسي لذوى الاحتياجات الخاصة، دار الزهراء، الرياض.
9-صالح حسن الداحري (1999): مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي، دار الكندي للنشر، الاردن.

10- موضي عبد الله حسون (2021): الضغوط النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم، المجلة العربية للإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، المجلد 5، العدد 17، ص 60 – 122.

11- محمد عادل عبد الله محمد (2011): مدخل إلى التربية الخاصة، دار الزهراء، الرياض.

12- ناديه أمين البنا (2010): محاضرات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، جامعة عين شمس – كلية البنات، القاهرة، مصر.